المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات
International Journal of Research and Studies Publishing
ISSN: 2709-7064
المجلد 7 - الإصدار 78
تاريخ النشر: 20 أبريل 2026 م

دور المختص الاجتماعي في مواجهة التنمر المدرسي (دراسة ميدانية بثانوية بنصفار الإعدادية بمدينة صفرو)

The Role of the Social Worker in Addressing School Bullying: A Field Study at Bensfaar Middle School in the City of Sefrou

إعداد:

الباحثة/ هنية نبيه*

باحثة علم النفس، ماستر العمل الاجتماعي وعلوم الرعاية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، سايس، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس، المغرب

Corresponding Author Email: hniya.nabih@usmba.ac.ma *

الدكتور/ زهير بلمفضل علوي

أستاذ دكتور بشعبة علم النفس التطبيقي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، سايس، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس، المغرب

Email: zouhair.alaoui@usmba.ac.ma / ORCID: https://orcid.org/0009-0001-5266-7822

الدكتورة/ مريم هلال

أستاذ دكتور بشعبة علم النفس التطبيقي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، سايس، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس، المغرب

Email: meryem.hilal@usmba.ac.ma / ORCID: https://orcid.org/0009-0002-4198-6841

الدكتور/ الشرقي عبد الحليم

أستاذ دكتور بشعبة علم النفس التطبيقي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، سايس، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس، المغرب

Email: abdelhalim.cherqui@usmba.ac.ma / ORCID: https://orcid.org/0000-0002-6947-5712

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى رصد واقع التنمر المدرسي في صفوف تلاميذ المرحلة الإعدادية، وتحديد أشكاله، ودرجة انتشاره داخل الوسط المدرسي، وتحليل الفروقات في ممارسة التنمر المدرسي لدى التلاميذ حسب متغير الجنس، ومدى دلالة هذه الفروقات من الناحية الإحصائية، وكذلك دراسة أدوار المختصين الاجتماعيين في مواجهة التنمر، وتحديد فعالية تدخلاتهم في الجوانب التوعوية، النفسية، التقويمية، والأنشطة الموازية. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة الموضوع. وقد شملت عينة البحث 170 تلميذا وتلميذة من المرحلة الإعدادية بمدينة صفرو، بالإضافة إلى عينة من المختصين الاجتماعيين الذين يمارسون مهامهم في المؤسسات التعليمية. حيث تم استخدم مقياس السلوك التنمري ل"مجدي الدسوقي" لقياس مدى انتشار الظاهرة، واستمارة خاصة لقياس دور المختص الاجتماعي.

وكشفت نتائج الدراسة أن التنمر منتشر بشكل كبير في الوسط المدرسي، حيث أن أغلب التلاميذ يمارسونه لكن بدرجة خفيفة، في حين تبقى نسبة قليلة تمارسه بشكل قوي ومقلق. كما تبين أن التنمر النفسي واللفظي هو الأكثر انتشارا، مقارنة مع التنمر الجسدي أو الاجتماعي. وأظهرت النتائج أيضا وجود فروق بين الجنسين، حيث أن الذكور أكثر ميلا لممارسة التنمر من الإناث.

أما بخصوص دور المختص الاجتماعي، فتبين أنه يلعب دورا أساسيا في مواجهة التنمر، حيث يركز أساسا على الدعم النفسي والاجتماعي عبر جلسات الإنصات ومرافقة الضحايا، وكذلك تتبع الحالات من خلال التوثيق وإعداد التقارير، أما بخصوص الجانب الوقائي فقد أظهرت الدراسة أنه لا يزال ضعيفا نسبيا ويحتاج إلى تعزيز، خصوصا عبر أنشطة التوعية.

وخلصت الدراسة إلى أن مواجهة ظاهرة التنمر تستلزم مقاربة شاملة تتكامل فيها الأبعاد النفسية، التربوية، والاجتماعية، مع ضرورة إشراك جميع المتدخلين داخل الوسط المدرسي، وتفعيل أدوار المختصين الاجتماعيين بشكل أوسع.

الكلمات المفتاحية: التنمر المدرسي، المختص الاجتماعي، البيئة المدرسية، التدخل الاجتماعي، الوقاية، التلاميذ.

The Role of the Social Worker in Addressing School Bullying: A Field Study at Bensfaar Middle School in the City of Sefrou

Nabih Hniya [1]*, Zouhair Belamfedel Alaoui[2], Hilal Meryem[3] Cherqui Abdelhalim[4]

Department of Psychology, Faculty of Arts and Human Sciences Saiss, Sidi Mohamed Ben Abdallah University, Fez, Morocco[1-4]

Abstract:

This study aims to examine the prevalence and forms of school bullying among middle school students, to analyze differences in bullying behaviors according to gender and assess their statistical significance, and to investigate the roles of social workers in combating bullying and evaluate the effectiveness of their interventions in awareness, psychological support, corrective measures, and supplementary activities. The study adopted a descriptive approach suitable for the nature of the topic. The sample consisted of 170 middle school students in the city of Sefrou, along with a group of social workers actively working in schools. The research employed the "Magdy El-Dessouky" Bullying Behavior Scale to measure the prevalence of bullying, along with a specialized questionnaire to assess the role of social workers.

The study revealed that bullying is widespread in schools, with most students engaging in it to a mild degree, while a smaller proportion practices it in a severe and concerning manner. Psychological and verbal bullying were found to be more prevalent than physical or social bullying. The results also indicated gender differences, with male students more likely to engage in bullying than females. Regarding the role of social workers, the study found that they play a crucial role in addressing bullying, focusing primarily on psychological and social support through listening sessions and victim assistance, as well as monitoring cases through documentation and reporting. However, preventive measures were found to be relatively weak and in need of strengthening, particularly through awareness activities.

The study concludes that addressing school bullying requires a comprehensive approach integrating psychological, educational, and social dimensions, with the active involvement of all stakeholders in the school environment and the expanded role of social workers to enhance both prevention and intervention.

Keywords: School bullying, Social worker, School environment, Social intervention, Prevention, Students

1. المقدمة:

تعد المدرسة فضاء تربويا واجتماعيا يسهم في تنشئة الأفراد وتنمية قدراتهم المعرفية والسلوكية، غير أنها قد تشهد بروز بعض السلوكيات المنحرفة التي تؤثر سلبا على وظيفتها الأساسية، ومن أبرزها ظاهرة التنمر لمدرسي، التي تعد من المشكلات المعاصرة التي باتت تحظى باهتمام متزايد من قبل الباحثين والمهتمين بالشأن التربوي، نظرا لما تخلفه من آثار نفسية واجتماعية خطيرة على الضحايا، بل وعلى مختلف مكونات المجتمع المدرسي.

ويتمثل التنمر في كونه شكل من أشكال العدوان يحدث عندما يتعرض طفل أو فرد ما بشكل مستمر إلى سلوك سلبي يسبب له الألم، وقد يستخدم المتنمر أفعالا مباشرة أو غير مباشرة للتنمر على الآخرين، والتنمر المباشر هو هجمة على الآخرين من خلال العدوان اللفظي أو البدني، والتنمر الغير مباشر يستخدمه المتنمر ليحدث إقصاء اجتماعيا مثل نشر الشائعات، ويمكن أن يكون التنمر غير المباشر ضار جدا مثل التنمر المباشر (Olweus, 1994).

وفي ظل تنامي هذه الظاهرة داخل المؤسسات التعليمية، خاصة في المرحلة الإعدادية، تبرز أهمية تدخل المختص الاجتماعي باعتباره فاعلا أساسيا في تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي للتلاميذ، من خلال أدواره الوقائية والعلاجية والتأطيرية.

وانطلاقا من ذلك، تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع التنمر المدرسي، وتحليل أبعاده، مع الوقوف على طبيعة تدخلات المختص الاجتماعي ودرجة فعاليتها في الحد من هذه الظاهرة داخل الوسط المدرسي.

1.1. إشكالية الدراسة:

في ظل تزايد مظاهر التنمر داخل المؤسسات التعليمية، وتعدد أشكاله وتداعياته، يطرح التساؤل حول مدى قدرة الفاعليين التربويين، وعلى رأسهم المختص الاجتماعي، على الحد من هذه الظاهرة.

وعليه، يمكن صياغة الإشكالية الرئيسية كما يلي: إلى أي مدى تنتشر ظاهرة التنمر المدرسي في صفوف تلاميذ المرحلة الإعدادية؟ وما طبيعة الفروقات المرتبطة بها حسب متغير الجنس؟ وما هو دور المختصين الاجتماعيين في مواجهتها داخل الوسط المدرسي؟

ينبثق عن هذه الإشكالية العامة الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما مدى انتشار ظاهرة التنمر المدرسي في صفوف تلاميذ المرحلة الإعدادية؟ وما طبيعة أشكاله وتفاوتاته داخل الوسط المدرسي؟
2. هل توجد فروقات دالة إحصائيا في سلوكيات التنمر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية حسب متغير الجنس؟
3. ما طبيعة إسهام المختصين الاجتماعيين في مواجهة التنمر المدرسي؟ وهل تختلف درجة هذا الإسهام حسب الأبعاد التوعوية، النفسية، التقويمية، والأنشطة المدرسية؟

2.1. فرضيات الدراسة:

- توجد ظاهرة التنمر في صفوف تلاميذ المرحلة الإعدادية، مع تنوع في طبيعة التنمر المدرسي، وتفاوت درجة انتشاره في الوسط المدرسي.
- هناك فروقات دالة إحصائيا لممارسة التلاميذ للتنمر المدرسي بالمرحلة الإعدادية حسب متغير الجنس في الوسط المدرسي.
- هناك وجود إسهام حقيقي للمختصين الاجتماعيين في مواجهة التنمر المدرسي، مع اختلاف درجة الإسهام حسب كل بعد من الأبعاد التوعوية والنفسية والتقويمية والأنشطة المدرسية.

3.1. أهمية الدراسة:

تكتسي هذه الدراسة أهمية نظرية وتطبيقية؛ إذ تعتبر ظاهرة التنمر المدرسي من الظواهر المنتشرة بكثرة بين التلاميذ في الوسط المدرسي، لذلك تساهم هذه الدراسة من جهة في إغناء الأدبيات المتعلقة بظاهرة التنمر المدرسي، ومن جهة أخرى تقدم توصيات عملية للمؤسسات التعليمية والفاعلين التربويين حول آليات التدخل الفعال، خاصة من قبل المختصين الاجتماعيين.

4.1. أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الأكاديمية والعلمية، من بينها:

1. رصد واقع التنمر المدرسي في صفوف تلاميذ المرحلة الإعدادية، والتعرف على أبرز أشكاله ودرجة انتشاره داخل الوسط المدرسي.

2. تحليل الفروقات في ممارسة التنمر المدرسي لدى التلاميذ حسب متغير الجنس، ومدى دلالة هذه الفروقات من الناحية الإحصائية.

3. دراسة أدوار المختصين الاجتماعيين في مواجهة التنمر، وتحديد فعالية تدخلاتهم في الجوانب التوعوية، النفسية، التقويمية والأنشطة الموازية.

5.1. حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على الموضوع الخاص بعنوان البحث والمتعلق بظاهرة التنمر المدرسي ودور المختص الاجتماعي في مواجهتها.

الحدود المكانية: عينة من تلاميذ مرحلة الثانوي الإعدادي: ثانوية بنصفار الإعدادية، وعينة من المختصين الاجتماعيين.

الحدود الزمنية: خلال السنة الدراسية 2025/2024.

2. الإطار النظري:

تعد ظاهرة التنمر المدرسي من أبرز الظواهر السلوكية التي حظيت باهتمام متزايد في مجالات علم النفس التربوي والعمل الاجتماعي، لما لها من انعكاسات سلبية على التلميذ وعلى المناخ المدرسي بشكل عام. وفي هذا السياق يسعى الإطار النظري إلى تقديم رؤية تركيبية لهذه الظاهرة من خلال تحليل مفهومها وأبرز خصائصها وأشكالها، مع الإشارة إلى الجهات المشاركة فيها، كما يستعرض أبرز التفسيرات النظرية لهذه الظاهرة، وآثارها على الضحايا والمجتمع المدرسي. من جهة أخرى يتم تسليط الضوء على العمل الاجتماعي في المجال المدرسي باعتباره مدخلا أساسيا لمعالجة هذه الظاهرة، من خلال التطرق إلى مفهوم الخدمة الاجتماعية المدرسية، وأهدافها، وفلسفتها، وتحليل دور المختص الاجتماعي ومهاراته المهنية، إضافة إلى استعراض إسهامه في التصدي

لظاهرة التنمر، والتحديات التي قد تعترض ممارسته. ويأتي هذا الطرح في إطار التأكيد على أهمية تعزيز دور المختص الاجتماعي كعنصر محوري في بناء بيئة تعليمية صحية وآمنة.

أولاً: مفهوم التنمر المدرسي

شهد مفهوم التنمر تطورا ملحوظا؛ إذ يعد ظاهرة قديمة، غير أن دراسته الميدانية بدأت في سبعينيات القرن الماضي، وازدادت اهتماما عالميا منذ الثمانينيات، خاصة بعد حوادث خطيرة كشفت خطورته وانتشاره بين التلاميذ (الديار، 2012). وقد بينت الدراسات أنه ظاهرة واسعة الانتشار داخل المؤسسات التعليمية تتأثر بعوامل اجتماعية متعددة، وتترتب عليها آثار نفسية وسلوكية سلبية على الضحايا والمتنمرين على حد سواء (الدسوقي، 2016).

يعرف أولويس التنمر المدرسي بأنه: أفعال سلبية متعمدة من جانب تلميذ أو أكثر لإلحاق الأذى بتلميذ آخر، وتتم بصورة متكررة طوال الوقت، ويمكن أن تكون هذه الأفعال السلبية بالكلمات، مثل: التهديد، والتوبيخ، والإغاظة، والشتائم، كما يمكن أن تكون بالاحتكاك الجسدي: كالضرب، والدفع، والركل، أو حتى بدون استخدام الكلمات، أو التعرض الجسدي، مثل: التكشير بالوجه، أو الإشارات غير اللائقة، بقصد عزله من المجموعة أو رفض الاستجابة لرغبته بعمد. (شيعاوي، 2021-2022)

ويعرفه (Rigby, 2008) بأنه شكل من أشكال العنف يلحق الضرر بالآخرين، ويحدث التنمر في المدرسة أو أثناء الأنشطة المختلفة عندما يستخدم طالب أو مجموعة من الطلاب قوتهم في إيذاء الأفراد، ويكون أساس قوة المتنمرين إما جسدية أو العمر الزمني، أو الحالة المالية الاجتماعية. (الغني، 2021، صفحة 151)

غالبا ما يتم الخلط بين التنمر ومفاهيم أخرى كالصراع والعدوان، غير أن التنمر يختلف عن صراع الأقران بكونه سلوكا مقصودا يتضمن عدم تكافؤ في القوة ويهدف إلى إلحاق الأذى وفرض السيطرة دون تعاطف، بينما يحدث الصراع غالبا بين أطراف متكافئة وقد يكون عرضيا. كما يختلف التنمر عن العدوان في أن العدوان مفهوم أعم قد يكون فطريا أو دفاعيا ومقبولا في بعض الحالات، بينما التنمر سلوك متعلم موجه للآخرين ومرفوض في جميع أشكاله.

يتسم التنمر بعدة خصائص أساسية، أبرزها التكرار، والقصدية، وعدم التكافؤ في القوة، وهو ما يميزه عن باقي السلوكيات العدوانية العرضية. كما أنه قد يتخذ أشكالا متعددة؛ فقد يكون فرديا أو جماعيا، مباشرا أو غير مباشر، ويمكن أن يكون وجها لوجه أو من وراء ظهر الضحية، ويمكن أن يحدث من الذكور أو الإناث، وهو ما يجعله أكثر تعقيدا من خلال الرصد والمعالجة. وعموما يمكن ذكر أربعة أشكال رئيسة للتنمر:

التنمر اللفظي: وهو الأكثر شيوعا، يشمل السب، السخرية، التهديد.

التنمر الجسدي: كالدفع، الضرب، أو إتلاف الممتلكات.

التنمر الاجتماعي: كالعزل والإقصاء ونشر الإشاعات.

التنمر النفسي: كالتخويف، الترهيب، الإهانة.

كما أن التنمر لا يقتصر على الفعل فقط، بل يشمل أيضا الأدوار المختلفة داخل العملية التنمرية، إذ تتكون منظومة التنمر من ثلاثة أطراف رئيسية: المتنمر الذي يسعى لإثبات السيطرة والسيادة، الضحية الذي غالبا ما يكون حساسا أو مفتقرا للدعم الاجتماعي، والمتفرجون الذين يشاركون بالتشجيع أو يكتفون بالصمت. حيث يساهم كل طرف بشكل مباشر أو غير مباشر في استمرار الظاهرة.

- أسباب التنمر المدرسي:

ترتبط ظاهرة التنمر بمجموعة من العوامل المتداخلة، يمكن تصنيفها إلى:

- أسباب شخصية: يرتبط التنمر بعوامل فردية مثل العفوية أو الملل، أو عدم إدراك المتنمر لخطأ سلوكه أو تبريره، إضافة إلى تأثير الخبرات السابقة والظروف الأسرية، كما أن بعض سمات الضحية كضعف المهارات الاجتماعية والخجل تزيد من قابليتها للاستهداف.

- أسباب نفسية: ينتج التنمر عن عوامل نفسية كالإحباط والقلق والاكتئاب والضغوط الانفعالية، حيث يدفع الشعور بالتوتر أو الإهمال إلى تفريغ هذه الانفعالات عبر سلوك عدواني تجاه الآخرين أو الذات (القضاة، 2013).

- أسباب أسرية: تتمثل في أساليب التنشئة غير السليمة، مثل الإهمال أو القسوة أو غياب الرقابة، مما يسهم في تنمية السلوك العدواني لدى التلميذ.

- أسباب مدرسية: كالاكتظاظ داخل الفصول، وضعف التأطير التربوي، وغياب البرامج الوقائية، مما يهيئ بيئة مناسبة لانتشار التنمر.

- أسباب اجتماعية وإعلامية: مثل تأثير وسائل الإعلام والألعاب الإلكترونية، التي قد تعزز السلوك العدواني كنمط مقبول للتفاعل.

- النظريات المفسرة للتنمر المدرسي:

لفهم أعمق لظاهرة التنمر، تم تفسيرها من خلال عدة مقاربات نظرية تم عرضها في البحث، من أبرزها:

نظرية التحليل النفسي: يرى "فرويد" أن التنمر والعدوان تعبير عن "غريزة الموت"، حيث يسعى الفرد لتدمير الآخرين أو نفسه لتفريغ طاقاته العدوانية. كما أضاف "أدلر" أن العدوان قد يكون استجابة تعويضية ناتجة عن الإحساس بالنقص (القضاة، 2013).

النظرية السلوكية: تفسر التنمر كنمط سلوكي يتم تعلمه وتكراره إذا ارتبط ب"التعزيز"، فالمتنمر يكرر فعله عندما يحصل على نتائج تسره مثل السيطرة أو لفت الانتباه، وهو ما يتوافق مع "قانون الأثر" عند سكينر.

النظرية البيولوجية والفسيولوجية: ترجع التنمر إلى مسببات عضوية، مثل خلل في توصيلات الفص الجبهي بالمخ أو اضطرابات في الجهاز الطرفي المسؤولة عن السلوك العدواني. كما تشير إلى دور الهرمونات، حيث تزداد نسبة العدوان بزيادة هرمون التستوستيرون.

نظرية التعلم الاجتماعي (باندورا): تؤكد أن التنمر سلوك مكتسب يتعلمه الطفل عبر الملاحظة والتقليد لنماذج عدوانية يراها في والديه أو أساتذته أو أقرانه، وتزيد احتمالية ممارسته إذا توقع المتنمر الحصول على نتائج إيجابية.

نظرية الإحباط – العدوان: تفترض أن التعرض لمواقف محبطة يولد دافعا عدوانيا لدى الطفل، ويصبح التنمر وسيلة ل "التنفيس" أو التفريغ عن الغضب الناتج عن عدم القدرة على تحقيق الحاجات.

النظرية الإنسانية: ترجع التنمر إلى فشل في تلبية الحاجات البيولوجية والأساسية (حسب تدرج ماسلو)، مما يؤدي إلى الشعور بعدم الأمان وضعف تقدير الذات، فيظهر ذلك في شكل سلوكيات عدوانية.

النظرية المعرفية: تفسر التنمر كناتج عن "تحريفات معرفية" ومعالجة خاطئة للمعلومات، حيث يميل المتنمر إلى تفسير المواقف الاجتماعية بشكل سلبي أو منحرف، مما يدفعه لردود فعل عدوانية لتبرير سلوكه.

ثانيا: العمل الاجتماعي المدرسي وأدوار المختص الاجتماعي في منظومة التدخل

يعد العمل الاجتماعي ركيزة أساسية في معالجة المشكلات المدرسية، خاصة التنمر، من خلال دعم التلاميذ نفسيا واجتماعيا. وقد عرفت الجمعية الأمريكية للأخصائيين الاجتماعيين سنة 1958 الخدمة الاجتماعية المدرسية بأنها: " جزء من تعاون مهني مشترك بغرض فهم البرامج المدرسية وتقديم المساعدة للتلاميذ الذين يواجهون صعوبات في الاستفادة من موارد وامكانيات المدرسة بكفاءة " (دليل الأخصائي الإجتماعي في المجال المدرسي، 2021).

ينطلق العمل الاجتماعي المدرسي من فلسفة تربوية تؤمن بأن الإنسان كائن قابل للتغيير والتعديل، وأن المدرسة ليست مجرد فضاء للتحصيل المعرفي، بل هي بيئة للتنشئة الاجتماعية السليمة.

وتتحدد أهداف الخدمة الاجتماعية في تحقيق التطبيع الاجتماعي للمتعلم، ومساعدته على تجاوز المشكلات السلوكية التي تعيق نموه النفسي والتربوي، مع العمل على ربط المؤسسة بمحيطها الخارجي لضمان رفاهية المجتمع المدرسي.

- سياق الخدمة الاجتماعية المدرسية بالمغرب:

تعد الخدمة الاجتماعية المدرسية بالمغرب مكونا أساسيا ضمن منظومة التربية والتكوين، لما تضطلع به من أدوار في مواكبة التلميذ نفسيا واجتماعيا، وتعزيز قدرته على التكيف مع محيطه الدراسي والأسري، والحد من العوامل المعيقة لمساره التعليمي، مثل الهدر المدرسي والعنف.

تاريخيا، بدأ الاهتمام بإدماج العمل الاجتماعي في المدرسة المغربية منذ ستينيات القرن العشرين، غير أن هذا المجال ظل لفترة طويلة يفتقر إلى التأطير القانوني والتنظيمي. وقد شكل الميثاق الوطني للتربية والتكوين (1999) نقطة تحول، حيث أكد على أهمية الدعم النفسي والاجتماعي في تحسين جودة الحياة المدرسية وتحقيق تكافؤ الفرص. لاحقا تم إحداث إطار "الملحق الاجتماعي" سنة 2003 (مرسوم 2.02.854 بتاريخ 10 فبراير 2003)، إلا أن تفعيله بقي محدودا من حيث الانتشار والوضوح الوظيفي.

مع إطلاق عدد من البرامج الاجتماعية مثل المبادرة الوطنية للتنمية البشرية (2005)، وبرنامج تيسير (2008)، وبرنامج مليون محفظة، بدأ توجه نحو تبني مقاربة شمولية لدعم التمدرس، تراعي الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والنفسية. وقد تعزز هذا التوجه مع الرؤية الاستراتيجية 2015-2030، التي دعت إلى إرساء مدرسة دامجة قائمة على الإنصاف والجودة، وإدماج خدمات الدعم الاجتماعي والنفسي داخل المؤسسات التعليمية. وجاء القانون الإطار 51.17 المتعلق بمنظومة التربية والتكوين والبحث العلمي (2019) ليكرس رسميا هذا التوجه، من خلال الدعوة إلى إحداث شبكات للدعم الاجتماعي وتعزيز فرق المواكبة داخل المؤسسات. كما شكلت سنة 2020 محطة مهمة بتوظيف أطر الدعم الاجتماعي، قبل أن يتم إقرار تسمية "مختص اجتماعي" ضمن النظام الأساسي الجديد لموظفي وزارة التربية الوطنية بموجب المرسوم رقم 2.23.819 (أكتوبر 2023)، الذي دخل حيز التنفيذ سنة 2024، حيث تم إدماج هذا الإطار ضمن هيئة التربية والتعليم، بما يعكس اعترافا مؤسساتيا بدوره. كما حدد المرسوم مهام "المختص الاجتماعي" في مواكبة التلميذ نفسيا واجتماعيا وصحيا، مما يعكس تحولا نوعيا في تصور دور المؤسسة التعليمية ومكانة الخدمات الاجتماعية داخلها.

يمكن تعريف المختص الاجتماعي المدرسي بأنه ذلك الشخص الفني والمهني المؤهل ليمارس عمله بالمجال المدرسي، هادفا إلى مساعدة التلميذ في جميع النواحي ليستطيع التكيف والتأقلم مع البيئة المدرسية والبيئة المجتمعية المحيطة به.

تتطلب مزاولة هذه المهنة تكوينا تخصصيا، وكفاءة مهنية تجمع بين المعرفة النظرية والتطبيق الميداني، إلى جانب مهارات تواصلية وتحليلية وتربوية وتنظيمية، وقدرة على العمل ضمن فريق متعدد التخصصات وربط المؤسسة بمحيطها الاجتماعي.

كما يستند أداء المختص إلى التزام مهني متعدد الأبعاد، يشمل احترام أخلاقيات المهنة، والحفاظ على سرية المعطيات، وخدمة مصلحة التلميذ، والمساهمة في تطوير المؤسسة والدفاع عن المهنة.

وتتجلى أهمية المختص الاجتماعي المدرسي في تتبع أوضاع التلاميذ، والتدخل لمعالجة المشكلات النفسية والاجتماعية، وتهيئة بيئة مدرسية ملائمة للتعلم، إضافة إلى تعزيز العلاقة بين المدرسة والأسرة والمجتمع، بما يساهم في تحقيق العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص.

أما على مستوى الممارسة، فتتنوع مهامه بين الدعم النفسي والاجتماعي والصحي، والمساهمة في الحياة المدرسية، والتواصل والتنسيق مع مختلف الفاعلين، ومحاربة الهدر المدرسي والسلوكيات السلبية. ويعتمد في ذلك على مجموعة من الأدوات المهنية كشبكات التشخيص، وسجلات التتبع، وتقارير التقييم، وخطط الدعم الفردي.

ورغم أهمية هذا الدور، لا تزال الممارسة المهنية تعاني من غياب عدة اشتغال وطنية موحدة، مما يؤدي إلى تفاوت في التدخلات ويحد من فعالية الأداء، وهو ما يستدعي إرساء إطار مرجعي موحد يضمن تقنين الممارسة وتجويدها داخل المؤسسات التعليمية.

- دور المختص الاجتماعي في مكافحة التنمر المدرسي:

يعد المختص الاجتماعي فاعلا أساسيا في معالجة ظاهرة التنمر المدرسي، من خلال أدوار متكاملة ذات طابع وقائي وعلاجي وتشاركي. فعلى **المستوى الوقائي**، يعمل على نشر الوعي بمخاطر التنمر وأنواعه عبر أنشطة تحسيسية موجهة للتلاميذ والأسر والأطر التربوية، ويسهم في ترسيخ قيم الاحترام والتسامح وبناء مناخ مدرسي آمن يعزز الانتماء ويحد من السلوكيات العنيفة.

أما على **المستوى العلاجي**، فيتدخل عبر تشخيص حالات التنمر من خلال المقابلات وجمع المعطيات، وتقديم الدعم النفسي للضحايا، ومواكبة المتنمرين لتعديل سلوكهم، مع إحالة الحالات المعقدة على مختصين عند الضرورة. وعلى **المستوى التشاركي**، ينسق مع الإدارة التربوية لاتخاذ تدابير تأديبية وتربوية ملائمة، ويعتمد الوساطة كآلية بديلة، كما يعمل على إشراك الأسر لضمان معالجة شمولية للحالات.

ورغم أهمية هذا الدور، يواجه المختص الاجتماعي تحديات تحد من فعالية تدخله، من أبرزها غموض الأدوار لدى الفاعلين التربويين، وضعف التحسيس المؤسسي، وغياب البنيات والتجهيزات الملائمة، إضافة إلى الخصاص العددي وصعوبة تغطية أعداد كبيرة من التلاميذ. كما تعيق الممارسة المهنية محدودية التعاون مع بعض الأساتذة، وضعف إدماج البعد النفسي والاجتماعي في العملية التربوية. وعليه، فإن تعزيز دور المختص الاجتماعي في مكافحة التنمر يقتضي توضيح مهامه، وتحسين شروط اشتغاله، وتدعيم التكوين والتنسيق بين مختلف الفاعلين، بما يضمن تدخلا أكثر شجاعة وشمولية.

3. منهجية الدراسة:

1.3. منهج البحث:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي، لملائمته لطبيعة موضوع التنمر المدرسي، من خلال وصف الظاهرة وتحليلها ميدانيا.

2.3. مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع البحث في مجموع التلاميذ المتمدرسين بالثانوية الإعدادية بنصفار بإقليم صفرو، التابعة لجهة فاس –مكناس، خلال الموسم الدراسي 2024-2025، والبالغ عددهم 746 تلميذ وتلميذة، تم اختيار منهم عينة مكونة من 170 تلميذا، موزعين على

مختلف المستويات التعليمية الثلاثة. كما يشمل مجتمع البحث فئة المختصين الاجتماعيين العاملين بمختلف المؤسسات التعليمية على الصعيد الوطني، باعتبارهم فاعلين أساسيين في التعامل مع ظاهرة التنمر المدرسي.

3.3. عينة البحث:

تكونت العينة في هذا البحث من مجموعتين رئيسيتين: عينة التلاميذ وعينة المختصين الاجتماعيين، وذلك بهدف استقصاء أدوار المختص الاجتماعي في مواجهة ظاهرة التنمر المدرسي.

- أولا: عينة التلاميذ

بلغ عدد التلاميذ المشاركين في الدراسة 170 تلميذا، وتم اختيارهم من المستويات التعليمية الثلاثة في المرحلة الإعدادية. يتراوح عمر المشاركين بين 12 و17 سنة، بمتوسط عمري قدره 14.21 سنة، وانحراف معياري بلغ 1.270، ما يدل على تباين محدود نسبيا في الأعمار. وقد توزعت العينة من حيث الجنس إلى 74 تلميذا من الذكور (43.5%)، و96 تلميذة من الإناث (56.5%)، مما يعكس تمثيلا جيدا لكلا الجنسين، مع ميل طفيف لزيادة نسبة الإناث. أما بخصوص المستوى الدراسي، شملت العينة تلاميذ من ثلاث مستويات تعليمية، حيث بلغت نسبة تلاميذ السنة الأولى إعدادي 26.5%، والثانية إعدادي 31.2%، في حين شكل تلاميذ السنة الثالثة إعدادي النسبة الأكبر بـ 42.4%.

- ثانيا: عينة المختصين الاجتماعيين

تكونت عينة المختصين الاجتماعيين من 71 مشاركا، تم اختيارهم للعمل في المؤسسات التعليمية المختلفة. تراوح عمر المشاركين ما بين 23 و35 سنة، بمتوسط عمري بلغ 27.27 سنة، وانحراف معياري قدره 2.014، مما يدل على أن معظم المشاركين ينتمون إلى فئة الشباب في بداية مسارهم المهني. تميزت العينة بتوازن واضح من حيث التوزيع الجنسي، حيث بلغت نسبة الذكور 50.7% مقابل 49.3% للإناث، ما يعكس حيادا في التمثيل بين الجنسين. ومن حيث المستوى الدراسي أظهرت البيانات أن غالبية الأخصائيين يحملون شهادة الإجازة (52.1%)، تليها فئة الحاصلين على الماستر (45.1%)، بينما بلغت نسبة الحاصلين على درجة الدكتوراه 2.8% فقط، وهو ما يعكس مستوى تأهيليا عاليا بصفة عامة، وإن كان التكوين الجامعي الأساسي هو السائد.

4.3. أدوات البحث:

اعتمدت الدراسة على أداتين رئيسيتين لجمع المعطيات وتحليلها إحصائيا باستخدام برنامج SPSS، بهدف قياس كل من انتشار السلوك التنمري ودور المختص الاجتماعي في مواجهته.

تمثلت الأداة الأولى في مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين من إعداد مجدي الدسوقي، والذي يهدف إلى قياس مستويات التنمر بأبعاده الأربعة: النفسي، اللفظي، الاجتماعي، والجسدي. يتكون المقياس من 40 بندا، ويطبق على تلاميذ تتراوح أعمارهم بين 11 و20 سنة وفق سلم تقديري خماسي.

وقد أظهرت نتائجه خصائص سيكومترية قوية من حيث الصدق والثبات، حيث سجل معاملات ثبات مرتفعة جدا (= α) (96.00%)، مع ثبات جيد إلى ممتاز لمختلف الأبعاد الفرعية، مما يؤكد موثوقيته وصلاحيته للاستخدام البحثي. حيث سجل بعد التنمر النفسي عند قياسه بطريقة ألفا كرونباخ نسبة 89.50% = (α) وهو ثبات جيد جدا، وسجل بعد التنمر اللفظي نسبة = α) (90.20% وهو ثبات ممتاز، بينما حصل بعد التنمر الاجتماعي على نسبة 73.70% = (α) وهو ثبات يعتبر مقبول، أما بعد التنمر الجسدي فقد تم الحصول على نسبة 85.40% = (α) وهو ثبات جيد جدا.

أما الأداة الثانية، فهي مقياس من إعداد الباحثة لقياس دور المختصين الاجتماعيين في مواجهة التنمر المدرسي، تهدف إلى تقييم فعالية تدخلاتهم الوقائية والعلاجية والتقويمية في الحد من سلوكيات التنمر في الوسط المدرسي. يتكون المقياس من 20 بندا موزعة على أربعة أبعاد: التوعية، الأنشطة المدرسية، الإرشاد النفسي والاجتماعي، والتتبع والتقويم. وقد تم التحقق من صدقه عبر عرضه على خبراء متخصصين في مجال علم الاجتماع وعلم النفس، بينما أظهرت نتائجه مستويات ثبات مرتفعة (89. 30% = (α))، مع مؤشرات جيدة على مستوى الأبعاد الفرعية، حيث حصل بعد التوعية عند قياسه بمعامل ألفا كرونباخ على ثبات قدره (77. = α) 70%) وهو ثبات جيد، وحصل بعد الأنشطة المدرسية على معدل (73.70% = (α)) عند قياسه بمعامل ألفا كرونباخ، وهو ثبات يعتبر مقبول، بينما حصل بعد الاستشارة النفسية الاجتماعية على معدل (84.10 % = (α)) ، وهو ثبات يعتبر جيد جدا، أما بخصوص بعد التقويم والتتبع فحصل على معدل (75.80% = (α))، وهو ثبات يعد جيد.

4. عرض النتـائج ومناقشتها:

أسفرت الدراسة الميدانية عن مجموعة من النتائج المهمة، وسوف يتم تناول النتائج من خلال التحقق من فرضيات الدراسة كالتالي:

- الفرضية الأولى والتي تنص على ما يلي: توجد ظاهرة التنمر في صفوف تلاميذ المرحلة الإعدادية مع تنوع في طبيعة التنمر المدرسي وتفاوت درجة انتشاره في الوسط المدرسي.

أظهرت **نتائج الفرضية الأولى** أن ظاهرة التنمر منتشرة فعلا في صفوف تلاميذ المرحلة الإعدادية، وتتخذ أشكالا متعددة، أبرزها التنمر النفسي واللفظي اللذان سجلا أعلى المتوسطات، مقابل انخفاض نسبي في التنمر الجسدي والاجتماعي. كما تبين أن أغلب التلاميذ يمارسون التنمر بدرجات خفيفة، مع وجود حالات متوسطة وقوية، مما يعكس شيوع الظاهرة مع تفاوت في حدتها.

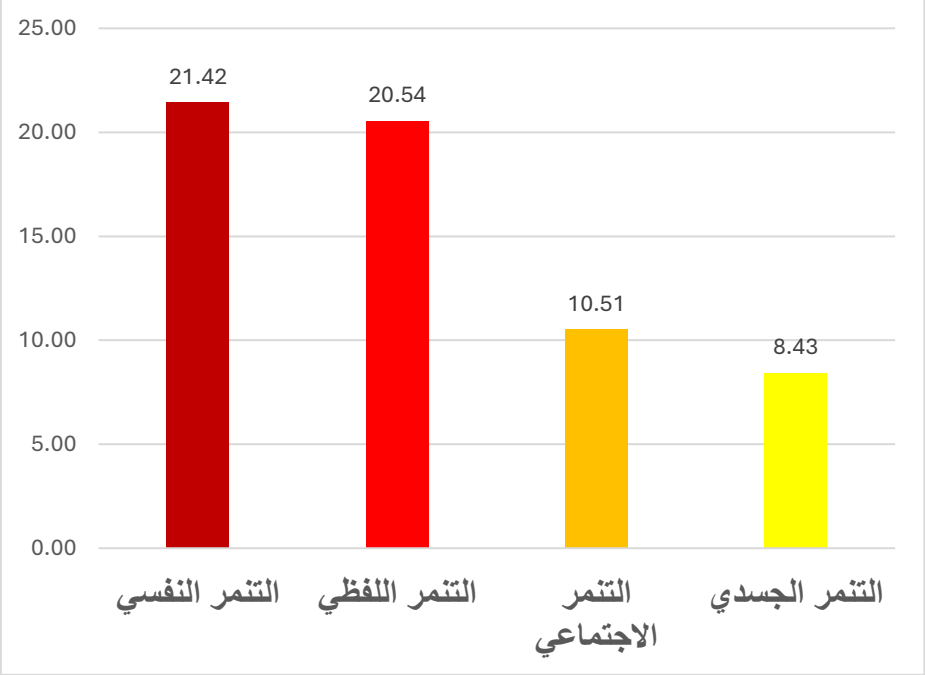

الشكل (1): المتوسطات لأشكال التنمر المدرسي

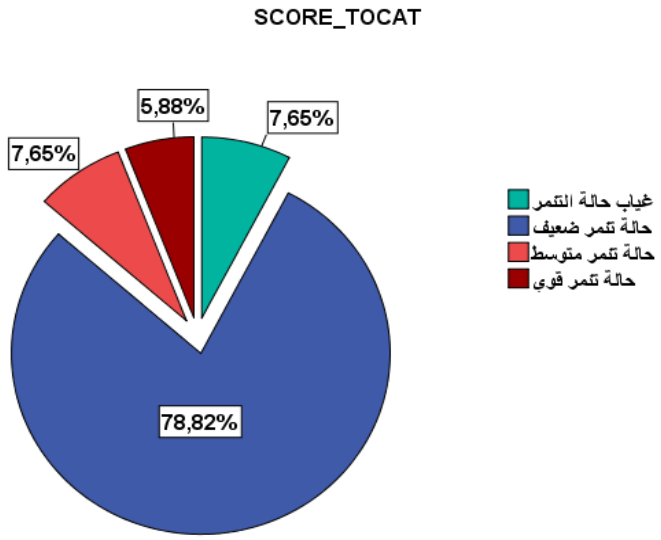

الشكل (2): درجة انتشار التنمر المدرسي

من خلال النتائج المتحصل عليها تبينت صحة الفرضية الأولى، فوجود هذه الظاهرة بتعدد أنماطها وتفاوت درجات انتشارها، يبين أن التنمر ليس سلوكا عرضيا، بل يعكس اختلالا في العلاقات الاجتماعية داخل الوسط المدرسي، حيث يستخدم كوسيلة للهيمنة وإثبات السيطرة.

وتتفق هذه النتائج مع عدد من الدراسات السابقة؛ إذ توصلت دراسة (هادي، 2021) إلى أن سلوك التنمر يكتسب من البيئة وفق المنظور السلوكي، بينما أكدت دراسة (كوسة، 2023) أن المراهقين قد يلجؤون إلى التنمر لتحقيق القيادة والتأثير داخل الجماعة. كما بينت دراسة (عميرة، 2019) أن ارتفاع التنمر يرتبط بخصائص مرحلة المراهقة وما تعرفه من تحولات نفسية واجتماعية.

من جهة أخرى أظهرت النتائج أن التنمر النفسي واللفظي هما الأكثر شيوعا، وهو ما يتماشى مع ما توصل إليه (Olweus, 1994) الذي أكد شيوع هذه الأنماط في البيئة المدرسية، وكذلك دراسة (AlBuhairan, 2016) التي أبرزت دور العوامل البيئية في انتشارها، إضافة إلى نتائج (فضل، 2023) التي وجدت أن أكثر أنواع التنمر المدرسي انتشارا هو التنمر اللفظي ويليه التنمر العاطفي. عموما يمكن إرجاع السبب في شيوع التنمر النفسي واللفظي نظرا لسهولة ممارستهما وصعوبة اكتشافهما، في حين أن التنمر "الجسدي" أقل شيوعا، ربما بسبب تدخل المدرسة أو ردود الفعل الأسرية، إضافة إلى أن الوعي القانوني والاجتماعي بخطورة العنف الجسدي قد يكون رادعا نسبيا.

أما من حيث درجة الانتشار، فقد تبين أن الغالبية تمارس التنمر بدرجات خفيفة، مع وجود نسب أقل تمارسه بدرجات متوسطة وعالية، مما يدل على أن التنمر سلوك شبه عام لكنه متفاوت الحدة. وتنسجم هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (Craig, 2009) التي أبرزت اختلاف نسب انتشار التنمر عالميا، وكذلك تقرير (UNICEF, 2017) الذي أكد انتشار العنف المدرسي على نطاق واسع. كما تدعمهما المعطيات الوطنية الواردة في تقرير المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي (2023)، والتي أبرزت تفشي مظاهر العنف والتنمر داخل المؤسسات التعليمية. هذا ما يؤكد الحاجة إلى تدخلات تربوية وقائية مبكرة، خاصة في ظل مؤشرات وطنية ودولية تظهر انتشارا واسعا للتنمر وتأثيره السلبي على التحصيل الدراسي والصحة النفسية.

- الفرضية الثانية والتي تنص على: هناك فروقات دالة إحصائيا لممارسة التلاميذ للتنمر المدرسي بالمرحلة الإعدادية حسب متغير الجنس في الوسط المدرسي.

كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا حسب متغير الجنس، حيث أن متوسط درجات ممارسة التنمر لدى الذكور (M = 69.28) كان أعلى بشكل واضح من الإناث (M = 54.44)، كما كان الانحراف المعياري لدى الذكور أكبر، مما يشير إلى تفاوت واسع في أنماط سلوكيات التنمر بينهم مقارنة بالإناث. وقد أظهر اختبار Levene لتماثل التباين أن الفروق بين الجنسين دالة إحصائيا (Sig. = 0.000) ما يعني وجود تباين غير متساو بين المجموعتين، وهو ما يدعم تطبيق اختبار t لعينتين غير متساويتين في التباين. وكانت قيمة الدلالة الإحصائية أقل من 0.05، ما يؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين، لصالح الذكور، وبفارق يقارب 14.8 نقطة.

الجدول رقم (1): متوسط درجات التنمر لدى الذكور والإناث

	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري للمتوسط
مجموع درجات التنمر	ذكور	74	69,28	32,024	3,723
	إناث	96	54,44	14,334	1,463

الجدول رقم (2): اختبار "ت" لدلالة الفروق في التباين بين الجنسين

Independent Samples Test										
		Levene's Test for Equality of Variances		T-test for Equality of Means						
		F	Sig.	T	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Confidence Interval of the Difference 95%	
									Lower	Upper
مجموع درجات التنمر	Hypothesis of equal variances	34,501	,000	4,049	168	,000	14,846	3,667	7,608	22,085
	Hypothesis of unequal variances			3,712	95,539	,000	14,846	4,000	6,906	22,786

من خلال الجدول السابق يمكن تفسير هذه الفروق بالاعتماد على العوامل النفسية والاجتماعية، إذ توضح الأدبيات أن الذكور أكثر ميلا للتعبير عن العدوان بشكل مباشر، خاصة في مرحلة المراهقة التي تتسم بالسعي لإثبات الذات والهيمنة (Crick, 1995). في المقابل، تميل الإناث إلى استخدام أنماط غير مباشرة من العدوان، مثل التنمر العلائقي.

كما تلعب أساليب التنشئة الاجتماعية دورا مهما في تفسير هذه الفروق، حيث يتم تشجيع الذكور غالبا على السلوك الحازم أو العدواني، بينما يتم تعزيز سلوكيات اللطف وضبط النفس لدى الإناث (Olweus, School bullying: Development and some important challenges., 2013).

وفي السياق العربي، دعمت دراسة (الخوالدة، 2017) هذه النتيجة، حيث أظهرت أن الذكور يمارسون التنمر بنسبة أعلى، وهو ما أرجعته إلى عوامل ثقافية واجتماعية. كما توصلت دراسة (الغني، 2021) إلى وجود فروق دالة إحصائيا لصالح الذكور، مفسرة ذلك في ضوء نظرية الهيمنة الاجتماعية والعوامل الفسيولوجية المرتبطة بهرمون الذكورة، إضافة إلى الاستعدادات الوراثية.

بناء على ذلك، فإن هذه النتائج تعزز أهمية تصميم برامج تدخلية تستند إلى فهم دقيق للفروق بين الجنسين في أنماط التنمر، مع ضرورة اعتماد استراتيجيات وقائية وتربوية تتماشى مع الخصائص النفسية والسلوكية لكل فئة.

- الفرضية الثالثة والتي تنص على: هناك وجود إسهام حقيقي للمختصين الاجتماعيين في مواجهة التنمر المدرسي، مع اختلاف درجة الإسهام حسب كل بعد من الأبعاد التوعوية والنفسية والتقويمية والأنشطة المدرسية.

أكدت الفرضية الثالثة وجود إسهام فعلي للمختصين الاجتماعيين في مواجهة التنمر المدرسي، حيث أن جميع الأبعاد الأربعة للإسهام الاجتماعي حاضرة بمتوسطات تفوق الحد الأدنى المفترض. وقد تصدر بعد الاستشارة النفسية الاجتماعية أعلى متوسط (19.25)، ما يعكس قوة الإسهام في الجوانب النفسية والتواصلية المباشرة مع التلاميذ. ويليه بعد التوعية والتتبع (17.52)، مما يعكس اهتمام المختصين بمتابعة الحالات. ثم بعد التوعية العامة (16.94) وبعد ذلك الأنشطة المدرسية (16.80) جاءا في المرتبة الأخيرة، ما قد يشير إلى ضعف نسبي في البرامج الموجهة والأنشطة الوقائية مقارنة بالدعم النفسي المباشر.

الشكل رقم 3: معدلات درجات أبعاد إسهام المختصين الاجتماعيين في مواجهة التنمر المدرسي

الشكل رقم (3) معدلات درجات أبعاد إسهام المختصين الاجتماعيين في مواجهة التنمر المدرسي

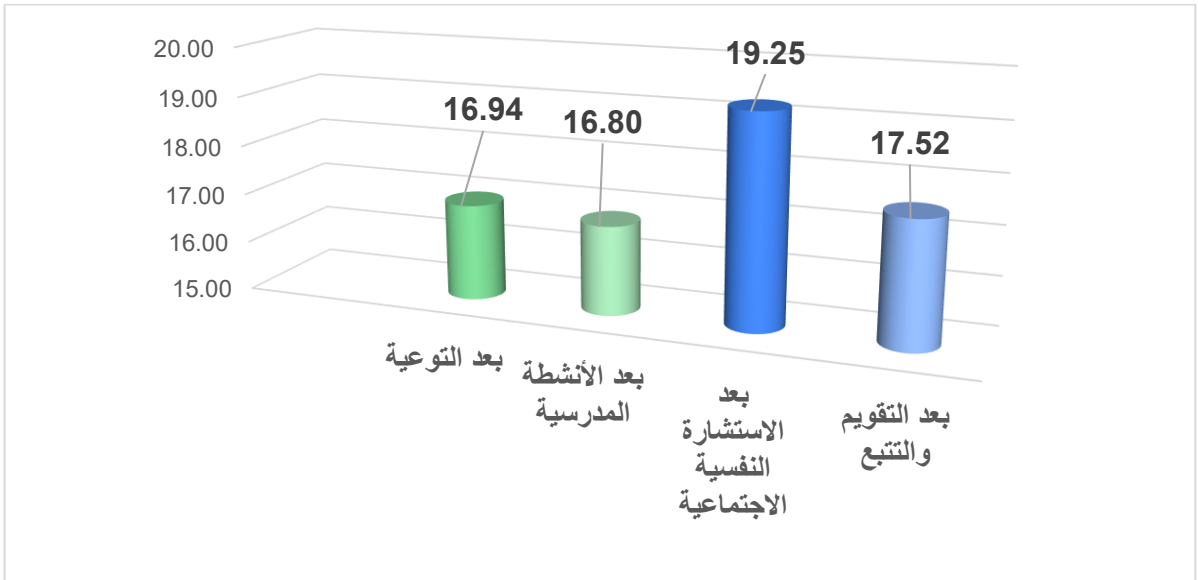

أظهرت النتائج من الشكل (3) أن البعد النفسي الاجتماعي يحتل المرتبة الأولى من حيث الفعالية، مما يعكس الدور المحوري للمختص الاجتماعي في التخفيف من حدة الآثار النفسية للتنمر ومرافقة الضحايا. وتنسجم هذه النتيجة مع ما توصل إليه (Masilo, 2018) الذي أكد أهمية الدعم النفسي في الحد من القلق والاكتئاب المرتبطين بالتنمر.

كما أظهرت النتائج أهمية بعد التقويم والتتبع، الذي يعكس دور المراقبة والتدخل المبكر، وهو ما تؤكده دراسة (Addressing Bullying: School Social Workers' Role, 2024) التي أبرزت أهمية التتبع في الوقاية والكشف المبكر. في المقابل، سجلت أبعاد التوعية العامة والأنشطة المدرسية مستويات أقل من الإسهام، مما يشير إلى ضعف نسبي في الجهود الوقائية الجماعية، وهو ما يمكن إرجاعه إلى نقص الموارد أو ضعف التنسيق داخل المؤسسات التعليمية. ومع ذلك، تظل هذه الأبعاد ضرورية في تعزيز بيئة مدرسية إيجابية إذا تم تفعيلها بشكل متكامل.

وبناء على ذلك، يتضح أن مواجهة التنمر المدرسي تتطلب مقاربة متكاملة تجمع بين الدعم النفسي، والتتبع المستمر، والتوعية، والأنشطة التربوية، مع تعزيز التنسيق بين مختلف الفاعلين في الوسط المدرسي.

5. الخاتمة:

تخلص الدراسة إلى أن التنمر المدرسي ظاهرة تربوية واجتماعية معقدة، تتجاوز كونها سلوكا عرضيا لتعبر عن اختلالات في بنية العلاقات داخل المؤسسة التعليمية وفي الثقافة التربوية السائدة. وقد بينت النتائج أن هذه الظاهرة ترتبط بجملة من العوامل النفسية والاجتماعية، وتتباين في تجلياتها تبعا لمتغيرات مثل الجنس والسياق المدرسي، خاصة خلال مرحلة المراهقة باعتبارها مرحلة حساسة في التكوين الشخصي والانفعالي.

كما تؤكد الدراسة أن معالجة التنمر تستلزم مقاربة شمولية وممنهجة، تقوم على التكامل بين الوقاية والتدخل والعلاج، بدل الاقتصار على إجراءات ظرفية. وفي هذا السياق، يبرز الدور المحوري للمختص الاجتماعي، سواء من خلال الدعم النفسي أو عبر تفعيل آليات التوعية الجماعية والأنشطة الوقائية، مع ضرورة تعزيز التنسيق بين مختلف الفاعلين داخل المؤسسة.

ورغم محدودية الدراسة من حيث المجال والعينة، فإنها تفتح آفاقا لبحوث مستقبلية أعمق، تسهم في بناء سياسات تربوية فعالة لمناهضة التنمر، قائمة على أسس علمية ومقاربة تشاركية تجعل المتعلم في صلب العملية التربوية.

6. التوصيات:

توصي الدراسة بوضع برامج مدرسية متكاملة لمناهضة التنمر تشمل التوعية، الوقاية، والتدخل النفسي، موجهة للتلاميذ، الأساتذة، والأسر، مع تفعيل دور المختصين الاجتماعيين من خلال توفير الموارد، الوقت، والتكوين المستمر، والاعتراف الرسمي بدورهم.

كما تقترح الدراسة إدماج أنشطة تربوية تعزز قيم التعاون، الاحترام، والتسامح داخل الصفوف، وجعل مكافحة التنمر جزءا من الحياة المدرسية اليومية، إلى جانب اعتماد مقاربة تشاركية تجمع بين الإدارة، هيئة التدريس، المختص الاجتماعي، وأولياء الأمور لرصد الظاهرة والتدخل المبكر.

وتشدد الدراسة أيضا على ضرورة تكوين الأساتذة والأطر التربوية للتعرف على أشكال التنمر وأساليب التدخل الآمن والفعال، مع تشجيع الأبحاث الميدانية لدراسة ديناميات التنمر محليا وتقديم توصيات علمية قابلة للتطبيق، وإنشاء مرصد تربوي محلي لرصد الحالات وتقديم تقارير دورية تسهم في مكافحة هذه الظاهرة بفاعلية.

7. قائمة المراجع:

1.7. المراجع العربية:

ابتسام راضي هادي. (2021). التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة. مجلة كلية التربية الأساسية، العدد 111، المجلد 27.

إدارة الخدمات الاجتماعية والنفسية. (2021). دليل الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي. الكويت.

إيمان سحري، سميرة شيعاوي. (2021-2022). التنمر المدرس ي لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم المتوسط - دراسة ميدانية بمتوسطة مالك بن نبي قالمة - مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم النفس المدرسي. قالمة: جامعة 8 ماي 1945 قالمة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس.

حوهرة عبد الله فضل. (2023). دور الأسرة في مواجهة مشكلة التنمر المدرسي. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية مج 73، 315-364.

علي موسى الصبحيين، محمد فرحان القضاة. (2013). سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين (مفهومه، أسبابه، علاجه). الرياض: ط 1.

فاطمة الزهراء كوسة. (2023). التنمر وتقدير الذات عند المراهق المتمدرس دراسة لستة حالات. مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، المجلد 11، العدد 01، جامعة التكوين المتواصل (الجزائر).

مجدي محمد الدسوقي. (2016). مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين.

محمد عبد الغني علي عبد الغني. (2021). تقدير الذات وعلاقته بالتنمر لدى المراهقين. مجلة بحوث العلوم التربوية العدد الأول 2021.

مريم عميرة. (2019). المناخ الأسري وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط دراسة ميدانية بمقاطعة - تقرت - ورقلة. ورقلة.

مسعد أبو الديار. (2012). سيكولوجيا التنمر بين النظرية والعلاج. الكويت: دار الكتاب الحديث للنشر.

2.7. المراجع الأجنبية:

Addressing Bullying: School Social Workers' Role. (2024). Récupéré sur American Profession Guide: https://americanprofessionguide.com/school-social-workers-addressing-bullying/?utm

AlBuhairan, F. S. (2016). Bullying in early adolescence: An exploratory study in Saudi Arabia. *International Journal of Pediatrics and Adolescent Medicine, 3(2), 64–70.*

Craig, W. H.-F.-G.-M. (2009). A cross-national profile of bullying and victimization among adolescents in 40 countries. *International Journal of Public Health, 54(Suppl 2),*, 216-224.

Crick, N. R. (1995). Relational aggression, gender, and social-psychological adjustment. *Child Development, 66(3),*, 710-722.

Masilo, D. T. (2018). Social work intervention to address the phenomenon of bullying amongst learners in the school setting: A literature review. *South African Journal of Education, Volume 38, Supplement 1,October* .

Olweus, D. (1994). Bullying at School: Basic Facts and Effects of a School Based Intervention Program. *Journal of Child Psychology and Psychiatry, 35(7), 1171-1190.*

Olweus, D. (2013). School bullying: Development and some important challenges. *Annual Review of Clinical Psychology, 9,*, 751-780.

UNICEF. (2017). Ending Violence in Schools: An Investment in Children's Education.

جميع الحقوق محفوظة © IJRSP (2026) (الباحثة/ هنية نبيه، الدكتور/ زهير بلمفضل علوي، الدكتورة/ مريم هلال، الدكتور/ عبد الحليم الشرقي). تُنشر هذه الدراسة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي (CC BY-NC 4.0).

This article is distributed under the terms of the Creative Commons Attribution-Non-Commercial 4.0 International License (CC BY-NC 4.0).

Doi: http://doi.org/10.52133/ijrsp.v7.78.6